‹ صفحة 415 › حرام على أرماحنا طعن مدبر * وتندق منها في الصدور صدورها بيان : معد - بالفتح - : أبو العرب . ومذحج - بفتح الميم والذال المعجمة وتقديم الحاء على الجيم - : أبو قبيلة . والأكفال : جمع الكفل . والغرض أنا لا نفر في الحرب ولا نتبع المدبر . 36 - ومنه في مثله ، وروي أنه قالها لما بويع من قبله بالخلافة : أغمض عيني عن أمور كثيرة * وإني على ترك الغموض قدير وما من عمى أغضي ولكن ربما * تعامى وأغضى المرء وهو بصير وأمسكت عن أشياء لو شئت قلته * وليس علينا في المقال أمير أصبر نفسي في اجتهادي وطاقتي * وإني بأخلاق الجميع خبير 37 - ومنه في الشكاية ممن خانه وخالفه من قريش وغيرهم : تلكم قريش تمناني لتقتلني * فلا وربك ما بزوا ولا ظفروا فإن بقيت فرهن ذمتي لهم * بذات ودقين لا يعفو لها أثر وإن هلكت فإني سوف أورثهم * ذل الحياة فقد خانوا وقد غدروا إما بقيت فإني لست متخذا * أهلا ولا شيعة في الدين إذ فجروا قد بايعوني ولم يوفوا ببيعتهم * وماكروني في الأعداء إذ مكروا وناصبوني في حرب مضرمة * ما لم يلاق أبو بكر ولا عمر بيان : في بعض النسخ : رواه أبو عمرو بن العلاء ، وابن درستويه ، وقال بعد البيتين الأولين : " قال أبو عثمان المازني لم يصح عندنا [أنه] تكلم بشئ من